الاسرار تبني الكنيسة (الاسرار السبعة)

تعريف السر:

هو العلامة الخارجية المنظورة تشير الى واقع روحي داخلي لا تراه العين. اي ان السر هو عمل خارجي منظور ومحسوس فيه يعتلى لخلاص الانسان عمل الله غير المنظور وغير المحسوس. انه عمل مقدس تمنح للمؤمن من خلال علامة منظورة نعمة الله غير المنظورة.

المسيح سر الله:

السيد المسيح هو سر الله اي العلامة الملموسة الكبرى لحضور الله وعمله في تاريخ البشر. المسيح هو الصورة المنظورة لله غير المنظور. لقد رآه البشر وسمعوه وتأملوا فيه ولمسوه. هو الذي تالم ومات على الصليب ودفن في القبر وقام من بين الاموات وظهر للرسل. بهذه الاعمال محا خطايا الانسان واصبح ينبوع حياة للجميع في يسوع تمت المصالحة بين الله والانسان.

الكنيسة سر المسيح:

الكنيسة هي استمرار لحضور المسيح الخلاصي في اقوالها واعمالها وحياتها واسرارها. بعد صعود يسوع الى السماء وجلوسه عن يمين الاب اراد ان يواصل حضوره بطريقة ملموسة بين البشر وهذا ما عمله من خلال كنيسة حيث قال للتلاميذ مساء الفصح" كما ارسلني الاب ارسلكم انا ايضا خذوا الروح القدس من غفرتم لهم خطاياهم تغفر لهم. ومن امسكتم عليهم الغفران يمسك عليهم.(يوحنا 20/21-22). ان الكنيسة هي جماعة المؤمنين الذين يستمر فيهم حضور المسيح حتى انقضاء الدهر من خلال الكرازة بالإنجيل والمعمودية وسائر الاسرار.

اسرار الكنيسة:

يواصل السيد المسيح حضوره المنظور بيننا وعمله في الكنيسة من خلال رموز ملموسة ندعوها مادة السر كالماء في سر العماد ترافقها كلمات معينة ندعوها صورة السر كالكلمات العماد" يعمد عبد

الله باسم الاب والابن والروح القدس". لقد وضع السيد المسيح هذه الرموز واوكل الاحتفال بها الى الكنيسة. انها الاسرار السبعة مما كان مرئيا في مخلصنا اصبح الان مرئيا في الاسرار.

فبهذه الرموز (الماء، الزيت، الخمر...)، يعدنا السيد المسيح في الكنيسة الى الحياة الالهية ويقدسنا ويشفينا ويقوينا ويصالحنا كما كان يفعل طيلة حياته على الارض.

هذه الاعمال التي تتم في الكنيسة وبواسطة الكنيسة هي اعمال المسيح. مثال: عندما تعمد بطرس فالمسيح هو الذي يعمد. ان المسيح لم يكن باستطاعته ان يقدم بأعماله الخلاصية اذا لم تقبلها بإيمان هكذا ايضا لا تؤدي الاسرار ملء مفعولها الا بمقدار ما تقبلك بإيمان هي لذلك ندعوها "الاسرار"" اسرار الايمان".

الاسرار تعطينا الحياة الالهية وتبني الكنيسة:

ان الاسرار تعطينا الحياة الالهية وتنميها فينا وتعيدها الينا.

1. سر المعمودية سر الدخول الى الحياة المسيحية وننضم الى جماعة المؤمنين.
2. سر التثبيت – الميرون سر الدخول الى الحياة المسيحية ونقوم بدورنا ورسالتنا في الكنيسة.
3. الافخارستيا سر الدخول الى الحياة المسيحية ويكتمل انضمامنا الى شعب الله حيث نسبح الله ونمجده.
4. سر الزواج: يعطي المؤمن رسالة لبناء الجماعة المؤمنة حيث تبنى الخلية الاولى للجماعة المؤمنة اي الاسرة.
5. سر الكهنوت: يعطي المؤمن رسالة لبناء الجماعة المؤمنة وتبني شعب الله وتغذيه بالكلمة والاسرار.
6. سر التوبة : يعيدنا الى الحياة الالهية التي فقدناها بالخطيئة اي نعود من جديد الى شعب الله بعد ان ابتعدنا عنه بالخطيئة.
7. سر مسحة المرضى: يقوي المؤمن في المرض ويعدّه للحياة الابدية، ترافق الكنيسة ابناءها في المرض وتعدهم للحياة الابدية.

الاسرار هي لُحمة الجماعة المؤمنة وينبوع حياتها.

سر المعمودية "يا ايها المعمدون افرحوا"

- السر: العماد
- المادة: الماء
- كلمة الله: كلمة السر وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس(متى19:28)
- الصورة يعمد عبد الله باسم الاب والابن والروح القدس
- خادم السر: الكاهن
- رموز السر: الماء، الزيت، الثوب الابيض، الشمعة المضاءة، التغطيس، المس الفم والاذنين.
- مؤسس العماد: المسيح

المسيح ابن الله الحي تعمد على يد يوحنا المعمدان في نهر الاردن ليس لينال الغفران من الخطايا فهو مبرّه عن الخطيئة، لكنه تعمد في الماء ليمنحنا بهذا الماء غفران الخطايا والحياة الجديدة به بواسطة العماد. وارسل يسوع تلاميذه الى العالم باسره ليعلموا كل الامم ويعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس وهذا ما قامت به الكنيسة منذ يوم العنصرة.

الرموز ومعانيها في سر العماد:

- الماء: ان الماء هو العنصر اليومي البسيط الغني بالرموز الانسانية والدينية. فالماء مصدر حياة وخصب ونظافة. في رتبة العماد يرمز الماء الى "الحياة الجديدة".
- الزيت: يرمز الى القوة التي منحها العماد والى تكريس المؤمن اذ يصبح ابنا لله وعضوا في الكنيسة.(الزيت الزيتون ويدهن على جميع جسم المعتمد. وهو زيت الزيتون).
- الثوب الابيض: يرمز الى النقاوة التي يمنحها العماد والى ان المعمد لبس المسيح " انتم الذين بالمسيح اعتمدتم المسيح لقد لبستم.(غلاطية 17:3).

- الشمعة المضاءة: ترمز الى ان المسيح نور العالم قد انار المعمد وجعله ابنا(متى14:5)، للنور واقامه "نور العالم"، بما يدعوه الى سلوك ابناء النور. الشمعة الفصحية التي تبارك يوم سبت النور تبقى قرب جرن المعمودية لتشير الى ان يشترك في فصح المسيح فيموت عن الخطية ليقدم مع المسيح الى حياة جديدة.
- التغطيس: يرمز الى موتنا مع المسيح(التغطيس)، وقيامتنا معه(الخروج من الماء).
- الميرون: من بعد التغطيس المعتمد يعطي الكاهن سر الميرون ويمسح جسم المعتمد من ضمنهم الحواس الخمسة. لمس الفم والاذنين يشير ذلك الى ان حياتنا المسيحية هي اصغاء لكلمة الله(الاذن)، واعلان هذه الكلمة لجميع الناس(الفم).

مفعول سر العماد" بالعماد نولد الى الحياة الجديدة"

يطبع العماد في النفس علامة روحية (علامة المسيح) التي لا تمحى لهذا لا يعمد الانسان الا مرة واحدة في حياته هذه العلامة الروحية تدعى "الوسم". بهذه العلامة نصبح:

1. ابناء الله: لقد ابعدتنا الخطيئة الاصلية عن صداقة الله وبالعماد يعيد الينا هذه الصداقة. ويجعلنا ابناء الله بالتبني كما ونصبح هيكل للروح القدس الذي يحل على المعمد. عندما نصبح ابناء الله عندها ندعوه ابانا او يا ايها الاب فلا يعود الانسان غريب بل ابنه وارثا مع المسيح.
2. ابناء الكنيسة(اعضاء حية في الكنيسة): مثلما يولد الطفل من رحم الام كذلك المسيحية الكنيسة كالأم التي تولد للمسيح ابناء من جرن المعمودية فنصير جميع المعمدين جسدا واحدا اذ اعتمدنا في روح واحد لنكون جسد واحد. وبالعماد نصير كالحجر الحي لبناء الكنيسة فاصبح ذو حقوق(القبول الاسرار)، وواجبات(رسالتي بالكنيسة بالعالم للشهادة لحضور الله وكلمته). من جرن العماد يولد شعب الله الجديد فالعماد هو اساس الشركة بين جميع المسيحين. حيث يجمعهم الايمان والرجاء والمحبة الواحدة في المسيح.
3. انسانا جديدا(الولادة الجديدة)(آدم الجديد): يشركنا العماد في موت المسيح وقيامته فينقلنا من عبودية الخطيئة الى حرية ابناء الله. فالمعمد يموت مع المسيح ليقوم معه الى حياة جديدة(روما 3/6-4). فسر العماد يزيل ويمحو الخطيئة الاصلية التي يولد فيها كل انسان.

عند تغطيس 3 مرات نموت عن الانسان القديم وبشهواته ونقوم مع المسيح لحياة جديدة لحرية ابناء الله. حيث نعيش حياة الله فينا في اقوالنا واعمالنا وتصرفاتنا ونصبح شبيهة بالهنا له كل المجد والاكرام.

سر التثبيت/ الميرون

السر: الميرون

المادة: المسحة بالزيت وكذلك بوضع اليد.

كلمة الله(كلمة السر): فوضعنا ايديهما عليهما فنالوا الروح القدس(اع 17:8).

الصورة: ختم موهبة الروح القدس.

الخادم: الاسقف في كنيسة الغربية، الكاهن في كنيسة الشرقية.

رموز السر: زيت الزيتون بالإضافة الى اعشاب معطرة.

في الطقس اللاتيني يمنح سر التثبيت بعد سن الرشد.

في الشرق	في الغرب
1. يدعى سر الميرون	يدعى سر التثبيت
2. يمنح الكاهن هذا سر مع العماد والافخارستيا للدلالة على وحدة هذه الاسرار فيما بينها	يمنح الاسقف(ومن يفوضهم من الكهنة) هذا السر للمعمدين بعد سن الرشد
3. نسبة الى مسحة الزيت المقدس	يثبت فينا نعمة العماد بقوة الروح القدس

سر التثبيت في التدبير الالهي:

1. من العهد القديم: بشر الانبياء وتنبئوا بان المسيح المنتظر سيكون روح الرب عليه ونرى ان حياة المسيح كانت بشركة تامة مع الروح القدس وتحققت هذه النبوءات به.
2. وعد المسيح: فقد وعد المسيح تلاميذه بان الروح القدس سيحل عليهم وهذا الوعد تحقق بالعنصرة: "ولما امتلأوا من الروح القدس راح الرسل يعلنون عجائب الله.(اعمال الرسل2).
3. عهد الرسل: نرى الرسل منحوا للمعمدين الجدد نعمة الروح القدس التي تكمل نعمة العماد بواسطة وضع الايدي.
4. في الشرق: سرعان ما اشير الى صلاة وضع الايدي في قبول سر التثبيت مسحة الزيت المقدس التي تشير الى التكريس اذ كلمة مسيحي معناها الذي مسح اشادة للسيد المسيح الذي مسحه الاب بالروح القدس لذا بالشرق يدعى السر بالميرون. نسبة لمسحة الزيت المقدس. في الشرق الكاهن يمنح هذا السر مع العماد والافخارستيا للدلالة على وحدة اسرار التنشئة.
5. في الغرب: اما في الغرب يدعى التثبيت لانه يثبت فينا نعمة العماد بقوة الروح القدس. وهنا مانح السر هو الاسقف او من يفوضهم من كهنة يعطى في الكنيسة الغربية(اللاتين)، بعد سن الرشد للدلالة على ان سر النمو والنضوج في الحياة المسيحية.

مفعول سر التثبيت:

- يعمق فينا البنوة الالهية.
- يجعلنا اكثر شبها بالمسيح.
- يجعلنا اعضاء اكمل في كنيسة المسيح.
- يفيض فينا مواهب الروح القدس.
- يعطينا نعمة خاصة من الروح القدس لمقاومة الشرير.
- يمنحنا القوة للشهادة بالقول والفعل.

عيش سر التثبيت في حياتنا:

1. نصلي للروح القدس: نصلي للروح القدس عندما نواجه صعوبات- عندما نشك بالإيمان عند الشكر والتسبيح... في كل احتياجاتنا ومواقف حياتنا.

2. نعيش حياة الروح القدس: بالعماد اصبحنا " هيكل الروح القدس"، وثمار الروح القدس فينا(غلاطية)، ويجب عيشها " المحبة، الفرح، السلام، طول الاناة، اللطف، كرم الاخلاق، الوداعة، والعفاف.
3. نصغي لالهامات الروح القدس: الروح القدس ينير حياتنا ويساعدنا على الاختيار الصحيح بالمواقف الحياتية اذ الروح القدس يذكرنا بكلام يسوع ويرشدنا للحق كله.
4. نلتزم بالرسالة المسيحية: بالتثبيت اصبحنا اعضاء اكمل وانضج في جسد المسيح اي جماعة المؤمنين وعلينا ان نبحث عن الدور الذي يدعونا الروح القدس للقيام به ضمن هذه الجماعة. فسر التثبيت هو اساس الرسالة الكنسية. وهذا السر يدمج العلماني بجماعة المؤمنين ويكرسه للقيام برسالة الكنسية.
5. نلتزم بكنيستنا المحلية: نحن مدعوون للالتزام بكنيستنا المحلية التي يرعاها الاسقف ويسهر على خدمتها الكهنة ونعبر نحن عن التزامنا بشكل مباشر في الكنيسة من خلال التزامنا في رعايانا مع الكهنة الرعية.
6. الرعية هي خلية حية من خلال الابرشية الواحدة.

حول مائدة الكلمة وجسد الرب

سر الافخارستيا(الشكر)

الخادم: الكاهن

المادة: الخبز والخمر

كلمة الله: هذا هو جسدي وهذا هو دمي اصنعوا هذا لذكري.

الصورة: هذا هو جسدي.... تأسيس القربان المقدس.

وبيوم الفصح فيه يذبح حمل الفصح ارسل يسوع تلاميذه امامه ليعدوا الفصح(بطرس ويوحنا)، فأعدا الفصح وقال يسوع في يوم الفصح لتلاميذه:" اشتهيت شهوة شديدة ان اكل الفصح معكم قبل ان أتألم"، فاني اقول لكم لا الحلة بعد اليوم حتى يتم في ملكوت الله ثم اخذ خبزا وشكر وكسر وناولهم اياه وقال: هذا هو جسدي يبذل من اجلكم. اصنعوا هذا لذكري. وصنع مثل ذلك على الكاس بعد العشاء فقال:" هذه الكاس هي العهد الجديد بدمي الذي يراق من اجلكم"(لوقا 22/7-20).

التناول المقدس: فقال لهم يسوع:" الحق الحق اقول لكم: اذا لم تأكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فلن تكون فيكم الحياة. من اكل جسدي وشرب دمي فله الحياة الابدية وانا اقيمه في اليوم الاخير لان جسدي طعام حق ودمي شراب حق. من اكل جسدي وشرب دمي ثبت فيّ وثبت فيه. وكما ان الاب الحي ارسلني واني احيا بالآب فكذلك الذي سيأكلني سيحيا بي.(يوحنا6/51-53).

الجماعة المسيحية تحتفل بالافخارستيا(اعمال الرسل 20): " واجتمعوا يوم الاحد لكسر الخبز، فاخذ يخاطبهم وكان يريد الذهاب في الغد، فأطال الكلام الى منتصف الليل... ثم صعد فكسر الخبز فاكل وحدّثهم طويلا الى الفجر ومعنى".

سر الافخارستيا(القربان المقدس) مائدة الكلمة والخبز: مائدتان:

1. مائدة الكلمة: الكتاب المقدس هو كلام الرب بل هو الرب نفسه الحاضر في كلمته والذي يخاطب شعبه، ويحدثه، ويحاوره ويعلمه اي ما علّم وعمل يسوع.
2. مائدة الخبز: كما ان الخبز اكثر من خبز والخمر اكثر من خمر انها جسد المسيح ودمه. في كل احتفال افخارستي خاصة يوم الاحد يُعد الرب لشعبه مائدة: مائدة كلامه ومائدة جسده ودمه.

العشاء الاخير: ان كل احتفال افخارستي يعود الى حدث العشاء الاخير الذي جمع يسوع وتلاميذه. فلما رأى ان ساعة موته قد اقتربت جمع تلاميذه حول المائدة الفصحية وراح يعلمهم مذكرا اياهم خاصة بوصية المحبة ومن ثم اخذ الخبز وقال:" هذا هو جسدي" واخذ الكاس وقال:" هذا هو دمي"، وطلب منهم ان يحتفلوا بهذا العشاء الى حين عودته في المجد.

ثم العشاء الاخير اثناء الوليمة الفصحية بهما كان اليهود يتذكرون ذكرى حدث خروجهم من ارض العبودية في مصر مباركين الخبز وكاس الخمر. والسيد المسيح اعطى بهذا العشاء معنى جديد للفصح اليهودي حيث انتقال يسوع من الموت الى الحياة هو الفصح الجديد واسس يسوع سر القربان الاقدس.

الفصح الجديد هو موت يسوع وقيامته.

اصنعوا هذا لذكري يسوع اسس سر القربان الاقدس (الافخارستيا) – الشكر.

طلب يسوع من تلاميذه الاحتفال بموته وقيامته في سر الافخارستيا على مدى الاجيال. " الذكرى" تصبح حدث حالي كلما نحتفل بسر الافخارستيا والكنيسة اطاعت الرب بوصيته هذه. لذا كانوا المؤمنين يواظبون على كسر الخبز وكان هذا يتم باليوم الاول من الاسبوع اي يوم الاحد.(اعمال 20).

وتبقى الافخارستيا محور حياة الكنيسة انتظارا لذلك اليوم الذي يجلس فيه جميع المختارين معا حول مائدة الملكوت في السماوات.

ذبيحة:

كان الناس يقدمون الذبائح لله في العهد القديم. اما السيد المسيح فقد قدّم ذاته ذبيحة بموته وقيامته. وفي الافخارستيا نحن ندخل في سر تقدمة المسيح ذاته كذبيحة للاب من اجل خلاص العالم: هذا هو جسدي الذي يبذل من اجلكم... هذه هي الكاس دمي الذي يراق من اجلكم... وفي الافخارستيا يهب المسيح ذاته ذبيحة على الصليب ويهرق دمه لغفران خطايانا تحت اشكال الخبز والخمر. لقد قدم السيد المسيح ذاته مرة واحدة على الصليب وفي الافخارستيا يجدد هذه الذبيحة بطريقة غير دموية لكي تصل خيراتها الى البشر اجمعين. ونحن كجماعة مؤمنة نقدم هذه الذبيحة للاب لنشكره ونسبحه على جميع اعماله حتى تستمطر على البشرية بركات الخلاص والفداء من خلال الذبيحة هذه نقدم نحن اتعابنا وذواتنا ونقدم البشرية جمعاء لله من خلال ذبيحة يسوع المسيح على الصليب.

حضور السيد المسيح في الافخارستيا:

ان السيد المسيح حاضر في كنيسة بطرق متعددة: حاضر بكلامه وبصلاة كنيسته، حاضر في الفقراء والمرضى والسجناء وفي الاسرار المقدسة وفي شخص خدام الكنيسة، ولكنه حاضر في اعلى درجة تحت الاشكال الافخارستيا اي ان المسيح حاضر بجسده ودمه فيما بيننا. هو حاضر حقا بذاته في القربان الاقدس بطريقة سرية اي عن طريق الخبز والخمر.

تحويل الخبز والخمر الى جسد ودم المسيح يدعى" الاستحالة الجوهرية"، اي ان جوهر الخبز يتحول كله الى جسد المسيح وجوهر الخمر يتحول كله الى دم المسيح. هذا هو الحضور الالهي فيما بيننا ولا يسعنا الا السجود لهذا الحضور الالهي بيننا.

غذاء:

ان السيد المسيح يدعونا بإلحاح الى تناول جسده ودمه وكي نستجيب لهذه الدعوة يجب ان نستعد لهذه اللحظة العظيمة والمقدسة كما يدعونا القديس بولس:" من اكل خبز الرب وشرب كاسه ولم يكن اهلا لهما فقد اذنب الى جسد الرب ودمه فليختبر الانسان نفسه ثم ياكل هكذا من هذا الخبز ويشرب من هذه الكاس، فمن اكل وشرب وهو لا يميز جسد الرب اكل وشرب الحكم على نفسه.

عربون المجد:

الافخارستيا هو عربون المجد الذي يتجلى فينا في السماء. اذ المسيح حاضر بوسط الكنيسة من خلال الافخارستيا. وباحتفالنا بالافخارستيا نكون منتظرين في رجاء سعيد مجيئ ربنا يسوع المسيح.. وبمجيئه الثاني بالمجد نحن سنتمتع بمجده الى الابد اذ هناك نرى المسيح مباشرة بكامل حقيقته وسنكون شبيهين به مدى الدهر وهناك سنسبحه الى الابد.

هذا سر الايمان:

في ايام يسوع المسيح على الارض سبب الحديث عن الافخارستيا فرقة بين تلاميذه وقالوا هذا كلام عسير(صعب)، من يطيق سماعه؟ فكثيرين تركوا يسوع من اجل هذا السر وسال يسوع تلاميذه" افلا تريدون ان تذهبوا انتم ايضا؟ وهذا سؤال لكل منا امام سر المسيح في الافخارستيا ويدعونا سؤال المسيح هذا الى اكتشاف ما اكتشفته القديس بطرس:" يا رب الى اين نذهب وكلام الحياة الابدية

عندك"، لذا علينا قبول سر الافخارستيا بالإيمان اذ هو قبول المسيح نفسه. ان المسيح ذاته اعلن انه الخبز النازل من السماء ومن لا يأكله لا حياة ابدية له.

هكذا نحتفل بذبيحة القداس

اقسام الاحتفال الافخارستي

يقسم الاحتفال الافخارستي الى قسمين كبيرين بينهما وحدة اساسية:

1. ليتورجية الكلمة (قداس الموعظين)، فيها قراءات، الاناشيد والمزامير، صلوات التي تكون في القداس الالهي.
2. ليتورجية الافخارستيا(قداس المؤمنين)، بما فيها تكريس الخبز والخمر وتناول جسد ودم المسيح.

وبين هذان القسمين يوجد وحدة كاملة كما كان ظهور المسيح لتلميذا عمواس به. شرح المسيح للتلميذان الكتب والانبياء ومن ثم جلس معهما واخذ المسيح الخبز وكسره وباركه وناولهما(لوقا 24)، كذلك في الاحتفال الافخارستي يسير الرب معنا ويفسر لنا الكتب وبعطينا جسده ودمه وهو الذي نتعرف عليه في كل افخارستيا نحتفل بها فيسندنا ويشجعنا ويقدسنا.

كلمة الله+ الافخارستيا تعطينا معرفة يسوع المسيح.

مفردات مسيحية

1. افخارستيا: كلمة يونانية معناها " الشكر"، في القداس الالهي نشكر الله على مواهبه وعطاياه وخاصة على هذه العطية الكبرى التي هي سيدنا يسوع المسيح.
2. الذبيحة الالهية: تشير الى السيد المسيح يقدم ذاته من اجلنا.
3. القربان الاقدس: كلمة قربان تاتي من قرّب وتعني ان المؤمنين يقربون لله تقدمة التي هي جسد المسيح ودمه.

4. القداس الالهي: كلمة "قداس" تاتي من قدّس وتعني ان الكاهن عندما يتلو كلام يسوع على الخبز والخمر يقدسه ويحوله الى جسد المسيح ودمه.
5. الليتورجيا المقدسة: في الطقس البيزنطي يطلق على الذبيحة القداس اسم" الليتورجيا المقدسة"، حيث اننا بالليتورجيا نسبح الله والله من جهته يقدسنا ويعلمنا.
6. الاحتفال الافخارستي: تشير هذه التسمية الى جو الاحتفال والفرح الذي يجب ان يمتاز به القداس الالهي بسبب حضور المسيح بيننا تحت اشكال الخبز والخمر.
7. الانافور: كلمة يونانية معناها تقدمة او قربان وتطلق على الصلاة الطويلة التي في سياقها يكرس الكاهن الخبز والخمر. في الطقس اللاتيني تدعى " الصلاة الافخارستية"، التي تمتد من التقدمة حتى التسبحة الختامية التي يجيب المؤمنون عليها بكلمة "آمين".
8. خدمة الكلمة: وهي الجزء الاول من القداس والتي فيها يصغي المؤمنون الى كلمة الله في الكتاب المقدس ويدعى هذا الجزء في الطقوس الشرقية" قداس الموعوظين".
9. خدمة القرابين: وهي الجزء الثاني من القداس وتشمل تقدمة الخبز والخمر وتدعى في الطقوس الشرقية" قداس المؤمنين".
10. كلمات التقديس: انها الكلمات التي يتلوها الكاهن لتكريس الخبز والخمر والتي هي كلمات يسوع نفسه" هذا هو جسدي... هذه هو دمي...".

سر التوبة

فقام ورجع الى ابيه

السر: التوبة

المادة: الخطايا

كلمة الله: من غفرتم لهم خطاياهم تغفر لهم(يوحنا40:22).

الصورة: انا بحلك من جميع خطاياك باسم الاب والابن والروح القدس.

الخادم: الكاهن.

في سر التوبة يمنحنا الله الرحيم الغفور نعمة المصالحة معه تعالى ومع اخوتنا ومع الكنيسة. الانجيل الذي بظهر هذه التوبة: الابن الضال(لوقا 15).

سر التوبة والمصالحة:

الخطيئة هي واقع يومي بحياتنا انها قوة نعتقد احيانا اننا لا نستطيع قهرها لكن علمنا السيد المسيح انه يوجد شر لكن الكلمة الاخيرة ليست للشر والخطيئة بل للقيامة.

الخطيئة:

العماد يدخلنا حياة النعمة لكنه لا يلغي ضعف طبيعتنا البشرية وميلها للخطيئة. وعلينا ان نجاهد بشكل مستمر للتغلب على الاهواء التي تقودنا للخطيئة. الخطيئة هي رفض الله ومخالفة وصاياه وعدم الامانة والابتعاد عن طريق الرب. الكتاب المقدس يصفها ايضا انها عصيان الله وخيانة لصداقتنا مع الله. خطيئتنا لا تؤثر فينا فقط بل ايضا بالبشرية. فعندما تتمرد على الله انك تعطل مشروع الله لك وعلى عائلتك وعلى قريبك وعلى المجتمع. لذا الخطيئة هي قطيعة مع الله وهي في الوقت عينه مصدر فرقة بين الاخوة.

جذور الخطيئة هي بقلب الانسان وارادته الحرة: فمن قلب تنبعث المقاصد السيئة والقتل والزنى والفحش والسرقة وشهادات الزور والشتائم(متى15/19-20). وكذلك من القلب الانسان تكمن المحبة التي منبع المقاصد الحسنة والاعمال الصالحة.

انواع الخطايا:

المميتة: تكون مميتة عندما يكون موضوعها خطر مثلا كسر الوصايا العشر عن قصد ومعرفة وارادة تدعى مميتة لانها تفصلنا عن صداقة الله.

العرضية: تكون عرضية عندما موضوعها بسيطا او يصدر عن عدم معرفة وعن عدم ارادة. ان العرضية تعطل مسيرتنا الروحية وحياتنا الانسانية.

من الخطيئة الى المصالحة:

ان الله يغفر الخطايا والمسيح قال ان "ابن الانسان(المسيح) له السلطان ليغفر الخطايا"، هذا هو السلطان الذي اعطاه المسيح لتلاميذه بإنجيل يوحنا بعد القيامة" خذوا الروح القدس من غفرتم لهم خطاياهم تغفر لهم ومن امسكتم عليهم الغفران يمسك عليهم".

خدمة المصالحة: يقوم بها الرسل وخلفائهم وذلك بدعوة الناس للتوبة وايضا بغفران الخطايا بحكم السلطة التي اعطيت لهم من المسيح ذاته وذلك لان المسيح يريد ان يصالحنا معه ومع الاخرين.

مراحل سر التوبة:

1. **فحص ضمير:** هو وقوفنا امام ذاتنا بصدق وشجاعة. نفحص حياتنا في ضوء كلمة الله(الوصايا العشر/ التطويبات)، نفحص افكارنا، اقوالنا ، افعالنا، واهالنا.
2. **الندامة:** الانسان يعرف خطيئة لكن احيانا يحب هذه الخطيئة ويتعلق بها. وحتى يقترب من سر التوبة عليه ان يمقت الخطيئة ويرفضها من كل قلبه هذه هي الندامة. فبالندامة نعود الى المصالحة.
3. **الاقرار بالخطايا:** لا يكتفي ان اعترف داخليا بخطيئتي بحق صديقي بل اذهب الى من اخطات بحقه واعترف امامه: انني خطئت"، بحقه. والمصالحة الانسانية هذه تساعدنا على ان تستوعب مفهوم" الاقرار بالخطايا بسر التوبة". كما خطاي بحق صديقي عطل صداقتي معه كذلك خطاي بحق الله يعطل صداقتي معه.

هل يجب ان اعترف عند الكاهن؟ لماذا؟ الرب اراد علامات ملموسة محسوسة وخارجية لتوبتنا وندامتنا. فالله الغير منظور نلتقي به عن طريق علامات منظورة وحسية. من المفيد ان نقر بكل خطايانا المميتة والبسيطة امام الكاهن حتى نسمو بعلاقتنا بالله اكثر فاكثر. فالكاهن اب ومرشد ويساعدنا هكذا على تصحيح مسيرتنا ويرشدنا الى الحياة بحسب كلمة الله ويشجعنا بالثقة برحمة الله.

4. الحلة: بهذه الكلمات الكاهن يحلنا من خطايانا كلماته كلمات الرب يسوع: "مغفورة لك خطاياك"، هذه كلمات حب الله لنا لذا علينا الاصغاء لها. وهذه الكلمات تحرر الخاطئ وتصالحه مع الله ومع الاخوة وتعيد له سلامة الداخلي. الخطيئة موت والتوبة قيامة...
5. الكفارة: هذا ما يفعله الكاهن بعد الحلة يعطينا "القانون"، اي صلاة او عمل محبة كفعل تعويض عن الاضرار التي الحقناها بغيرنا. فمن يسرق يعيد ما سرق. من كذب يقول الحقيقة.
6. بعد الاعتراف: سر التوبة نقطة تغيير بحياتنا فصل بخطايانا ونخرج انسانا جديدا. يعود الشخص من سر التوبة ويحاول ان يكون اكثر شبها بالمسيح اي ان يعيش كابنا لله. فلا نياس اذا اخطانا مجددا فالتحرر من خطايانا هي عملية تدريجية وليست سهلة لكن رحمة الله ومحبته واسعتان فلا ننسى هذا.

سر مسحة المرضى

كنت مريضا فزرتموني

السر: مسحة المرضى

المادة: المسح بالزيت المريض

كلمة الله: هل فيكم مريض؟ فليدع كهنة الكنيسة ليصلوا عليه بعد ان يدهنوه بالزيت المقدس باسم الاب والابن والروح القدس.

الصورة: بهذه المسحة المقدسة وبرحمته الواسعة الرب الاله يعضدك بنعمة الروح القدس آمين.(يعقوب14:5)

الخادم: الكاهن.

السيد المسيح طبيب النفس والجسد: امتاز يسوع بحنانه على المرضى(24:4)، فشفى كثيرين منهم ولم يكتف يسوع بالشفاء الجسدي فقط انما ايضا غفر خطاياهم لأنه جاء ليشفي الانسان كله جسدا

ونفسا. وطلب الاعتناء بالمرضى كأننا نعتني به هو: كنت مريضا فزرتموني".(متى 36:25). تضامن يسوع مع المتألمين والمرضى وتألم معهم انه اخذ اسقامنا وحمل امراضنا (متى 17:8). ان اعتناء يسوع بالمرضى حمل الكنيسة على مدى الاجيال على الاهتمام الخاص بهم والتخفيف من آلامهم.

هل فيكم مريض؟

عادة نرافق مرضانا ونساندهم ولكن اذا رغب المريض في ان يحضر الكاهن لزيارته ويحمل له القربان المقدس. واذا ثقل المرض فان عائلة المريض تستدعي الكاهن ليصلي عليه ويمنحه سر مسحة المرضى. ان المسحة المقدسة بزيت المرضى تقوي المريض كما ان الله يغفر له خطاياه بواسطتها واذا شاء الرب فانه يتعافى من مرضه.

الاحتفال بمنح سر مسحة المرضى: يمنح هذا السر باحتفال ليتورجي جماعي في البيت او في المستشفى او في الكنيسة. ممكن ان يمنح لمريض واحد او لمجموعة مرضى معا. ومن الافضل ان يمنح سر التوبة قبله ويعقبه تناول القربان الاقدس. يقوم الكاهن بمسح المريض على جبهة واليدين والعنينين والفم وهو يقول: بهذه المسحة المقدسة وبرحمته الواسعة الرب الاله يعضدك بنعمة الروح القدس، الرب الاله يغفر لك خطاياك فيخلصك بجودته يشددك.

زيت مسحة المرضى: في الكتاب المقدس الزيت له عدة استعمالات كثيرة: به يكرس الكهنة، الاواني المقدسة، ويكرس الملوك، وكان يستعمل كتعبير عن الفرح ولإكرام الضيوف ولشفاء المرضى ومداواة الجروح، ويستعمل لتطهير من برا من مرض البرص. اما زيت مسحة المرضى فيكرسه الاسقف او البطريرك نهار خميس الاسرار. ذلك اشارة الى ان مسحة المرضى منبعه من السر الفصحي(موت وقيامة الرب يسوع المسيح).

مفاعيل الزيت المقدس: به تحل قوة الله ولاهوته، يصبح زيت فرح- زيت مقدس- درعا ملائكيا ضد قوة الشر. المسحة بهذا الزيت تعطي النجاة من العذاب والسقم والشفاء جسدا وروحا ونفسا.

واجبات المجتمع المسيحي تجاه المرضى:

يعلمنا القديس بولس انه اذا تألم احد اعضاء الجسد فان الجسد كله يتألم لذا الرحمة بالمرضى تهدف الى:

1. اسعافهم بحاجاتهم والمساعدات التقنية تساهم بإطالة اعمارهم لذا على المسيحيين ان يقتدوا بالمسيح معلمهم.
2. بان يشفقوا ويعتنوا بمرضاهم بمحبة وصبر.
3. اقامة الاسرار المقدسة لأجلهم مثل تناول القربان المقدس، التوبة.
4. تشديد عزيمتهم بكلام الايمان والصلاة وتحريضهم على ضم الآمهم الى الآم المسيح الخلاصية التي تعود بالخير على البشرية والكنيسة وعلى الذين يعتنون بالمرضى.
5. ان يعلموا الكهنة بشأنهم حتى يرافقوهم بالأسرار المقدسة.

امثلة لشفاء الجسد والنفس على يد يسوع المسيح:

- شفاء ابنة يائيروس وعمرها نحو الثانية عشرة من الموت.
- شفاء امرأة النازفة منذ اثنتي عشرة سنة.
- شفاء المرأة الخاطئة.
- شفاء زكا العشار.
- شفاء المقعد.

قال يسوع لا يحتاج الاصحاء الى طبيب بل المرضى.

سر الزواج

السر: الزواج

المادة: العروسين

كلمة الله: يترك الرجل اباه وامه ويلزم امراته فيصير الاثنان واحدا.(متى 5:19).

الصورة: الرضى المتبادل

الخادم: الكاهن

رموز الزواج:

1. الخاتم: رمز للمحبة والامانة بين الزوجين.
2. الاستجواب: عبارة عن اعلان علني بقبول سر الزواج كما يرتضيه الله وتعلمه الكنيسة.
3. امساك الكفين: علامة على الرضى المتبادل العلني امام الكاهن والكنيسة الحاضرة. هذا الرضى الحر هو عنصر اساسي للزواج المسيحي اذ بدون هذا الرضى الحر لا يتم سر الزواج.
4. الاكليل: رمز للنضوج الذي وصل اليه الزوجان. اذ اصبحا اهلا للحياة وللدعوة الروحية في الزواج.
5. الكاس المشترك: ترمز الى الشركة الكاملة بين العروسين.
6. زياح العروسين: الدورة حول المذبح ثلاثة مرات تعني تكريس العروسين لله في سر الزواج.

الزواج في مخطط الله: ان الله محبة وقد خلق الانسان رجل وامرأة ودعاها الى المحبة المتبادلة فيما بينهما حتى يصبح حبهما صورة حب حب الله للإنسان وغاية هذا الحب هو انجاب البنين" انموا واكثروا"، وهذا يبارك الرب هذا الحب بسر الزواج.

لقد خلق الرجل والمراة الواحد للاخر" لا يحسن ان يكون الانسان لوحده..."، يترك الرجل امه واباه ويلزم امراته فيصيران "جسدا واحدا"، وهذا يعني الوحدة العميقة بينهما.

هذا هو مخطط الله بشان الزواج.

يسوع يرفع الزواج الى سر مقدس: لكن الخطيئة افسدت هذا المخطط. اذ الخطيئة فرقت الانسان عن الله. وافسدت علاقة الرجل بالمرأة فاصبحا يتهمان بعض(تكوين 3)، لذا فانهما يحتاجان لمعونة الله لترجع هذه العلاقة صحيحة وبحسب مخطط الله للإنسان المحبة الصحيحة المتبادلة فيصيران واحدا.

ان السيد المسيح هو الذي افاض بروحه بهذه العلاقة لتكون بحسب مخطط الله فرفع الزواج الى سر مقدس فتراه اثناء عرس قانا الجليل يحول الماء الى خمر، ومشاركة المسيح وحضوره في عرس قانا الجليل هو تاكيد للكنيسة على قداسة سر الزواج، ونرى السيد المسيح يعيد بكلامه القدسية لهذه العلاقة الزوجية اذ قال: ما جمعه الله لا يفرقه انسان"(متى 19)، وحتى يحققا الزوجان هذه النعمة ان المسيح يهبهما القوة والنعمة من خلال سر الزواج ليعيشا المحبة والوحدة والقداسة معا.

ميزات الزواج المسيحي:

1. الوحدة وعدم الانفصام مدى الحياة:" لا يكونان اثنان بعد اليوم بل جسدا واحدا"(متى 19)، اي المسيح يدعو الزوجان الى النمو في الشراكة الزوجية بالأمانة اليومية امام وعدهما لبعض في يوم الزواج. ووحدتهما تتحقق وتتعمق بقوة الايمان المشترك والقربان الاقدس الذي يقبلانه الزوجان فيوحدهما معا اكثر فاكثر.
2. عدم تعدد الزوجات: وذلك للحفاظ على كرامتهما المتساوية وعلى حبهما الزوجي المتبادل.
3. الامانة الزوجية: بأمانتهما الزوجية يشهدان لأمانة محبة الله. فكل حياة زوجية فيها صعوبات لكي تخطي هذه الصعوبات معا سيزيد من العلاقة الزوجية نضوجا وتمسكا للزوجين بعضهما ببعض.
4. قبول البنين: الابناء اكليل الحياة الزوجية وثمرة محبة الزوجان وقبول البنين هو اعطاء الحياة لهم وايضا اعطائهم الحياة الانسانية والاخلاقية والروحية المسيحية.

الاسرة كنيسة بيتية: من التقليد المسيحي اطلق على الاسرة المسيحية اسم" الكنيسة البيتية"، اذ الاسرة الاهل والابناء صورة عن الجماعة الكنسية الكبيرة.

الاسرة هي:

- جماعة تؤمن بالله الثالوث(الاب والابن والروح القدس).
- تعيش بحسب كلمة الله.
- تحتفل ب الاسرار والليتورجيا.
- تشهد وتبشر بالله ومحبته.

❖ الصلاة معا في العائلة.

كل هذا ميزات الكنيسة وميزات الكنيسة البيتية اي الاسرة. فعلى الاسرة ان تشترك في حياة الكنيسة ورسالتها. وتشترك ايضا بحياة المجتمع وتهتم بتطوره ونموه وتكون نموذج للوحدة والسلام والمحبة. والمثال الاعلى للأسرة هي اسرة الناصرة(يسوع ومريم ويوسف)، عائلة الناصرة.

سر الكهنوت

السر: الكهنوت

المادة: وضع اليدين

كلمة الله: اصنعوا هذا لذكري

الصورة: نسالك ايها الرب القدير على كل شيء ان تمنح خدامك هؤلاء كرامة الكهنوت.

الخادم: الاسقف.

المسيح الكاهن الاوحد:

العهد القديم: الكهنوت كان وراثيا ومرتبطا بالذبائح والطقوس الدينية. والكاهن كان وسيط بين الله والبشر يكفر عن الخطايا ويتشفع للشعب ويطلب البركة لهم من الله واعظم وظيفة له هي تقدمة الذبائح. واذا نظرنا الى الكهنوت المسيح نراه لم يكن بذات مفهوم الكهنوت بالعهد القديم لان المسيح لا ينحدر من عائلة الكهنة. ومع ان المسيح لا يلفظ كلمة عن ذاته له كاهن لكن نرى رسالة بولس الرسول الى العبرانيين تتحدث وتؤكد ان المسيح كاهنا. وهذه الرسالة تؤكد ان الكنيسة منذ نشأتها لها كهنتها وآمنوا بان المسيح كاهنا. اذ ان المسيح يفسر الشريعة والكتب وهو ليس فقط يفسر الكلمة لا

بل هو الكلمة الله. وايضا يتحدث عن ذاته انه مستقيم ذاته ذبيحة من اجلنا على الصليب. لذا فان ملء الكهنوت يتحقق في المسيح اذ هو الها وانسانا كاملا وبه ملء الوساطة بين الناس والله لأنه يجمع بذاته الانسان والله. ومن ناحية اخرى هو قدم ذاته ذبيحة خلاص كاملة لله من اجل البشرية؟

الكنيسة شعب الكهنوتي

الكهنوت العام: المسيح اشرك غيره في رسالته الكهنوتية. وكل كهنوت هو منبثق من كهنوت المسيح ومشترك بكهنوته. لذلك الكنيسة هي شعب كهنوتي. ونقرا برسالة القديس بطرس الاولى:" انكم ذرية مختارة وجماعة الملك الكهنوتي...". ففي المعمودية يندمج المؤمنون بالمسيح فيصبحوا شركاء في كهنوته، فيعلنوا كلمة الله ويشهدوا لها ويقدمون انفسهم ايمانهم، اتعابهم، الآمهم، افراحهم،... احبائهم قربانا لله. وهذه كلها مهام كهنوتية.

الكهنوت الخدمي: ضمن الكنيسة ومنذ بدايتها هناك اشخاص الله يدعوهم بشكل خاص ويوكل اليهم خدمة كهنوته في وسط شعب الله. هذه هي الخدمة الكهنوتية وهي تختلف عن خدمة المؤمنين الكهنوتية (عن الكهنوت العام)، وتمنح هذه الخدمة بسر الكهنوت. هو الكهنوت الذي يمنحه المسيح للرسل ليوصلوا رسالته الخلاصية على الارض وفي الكنيسة انه سر الخدمة الرسولية.

وهناك ثلاث درجات في الكهنوت:

1. الدرجة الاسقفية(المطران).
2. الدرجة الكهنوتية.
3. الدرجة الشماسية.

والمؤمن يقبل هذه الدرجات برسامة خاصة وتمنح سلطة مقدسة خاصة تاتي من المسيح نفسه الذي يعمل على بناء الكنيسة وقيادتها.

الاسقف والكاهن والشماس يمارسون خدمتهم باسم المسيح ويمثلون سلطة المسيح اللامنظورة بشكل منظور. والسلطة الكنسية هي بشكل من اشكال حضور المسيح وسط كنيسته بالرغم من الضعف البشري الذي يظهر احيانا من الاشخاص الذين ينالون هذه الدرجات.

مهام الكاهن:

1. مهمة التعليم المقدس: ليعلنوا لجميع الناس كلمة الله. وليكن تعليمهم غذاء روحيا للمؤمنين. وسيرة حياتهم تكون طاهرة وشهادة لما يؤمنون به فيبنون بيت الله بأقوالهم وبأفعالهم الايمانية.
2. مهمة التقديس(خدمة الاسرار): وذلك لتتم الذبيحة الافخارستيا للمؤمنين واقامة الاسرار المقدسة جميعها. فعليهم ان يضموا المؤمنين الجدد لشعب الله بواسطة المعمودية. وفي سر التوبة يغفرون الخطايا باسم المسيح وباسم الكنيسة. وبالزيت المقدس يشددون المرضى من شعب الله. وعليهم ان يصلوا لشعب الله وعلى الكهنة ان يتذكروا دائما انهم اخذوا للدعوة الكهنوتية من بين الناس وعليهم خدمة الناس في كهنوتهم.
3. مهمة المسيح الراس والراعي: متحدين بالأسقف وطائعين له. وعليهم كما يعمل الراعي ان يجمعوا المؤمنين كاسرة واحدة في الكنيسة ويقتدوا بالمسيح الراعي الصالح الذي جاء ليبحث عن الضالين ويخلصهم. لم يأتِ ليُخدم بل ليخدُم.

الصلاة

بالصلاة نعبر عن علاقتنا البنوية مع الله

الصلاة: هي سلاح قوي لمواجهة الواقع، هي القوة التي ترجح ميزات الخير والفضيلة على الخطيئة. بالصلاة تمتلئ بالحكمة والفطنة لحل مشاكلنا ومواجهة ضعفنا الانساني. بالصلاة نصبح بالفعل جسدا واحدا. الصلاة تعطينا القوة للحديث مع المتألمين والمحتاجين لنتحدث معهم عن الرجاء والامل والقيامة. الصلاة ليست شيئا هينا. تحتاج الى تدريب دائم حتى تتأصل فينا. المهم ان نبدأ ونستمر بها يوميا نخصص وقتا للصلاة. شيئا فشيئا تتحول الى وقتا غنيا في حياتنا بحضرة الله.

يسوع يصلي: كان يسوع يحيي الليل كله بالصلاة.

يسوع يعلمنا ان نصلي: علمنا السيد المسيح ان نصلي لله الاب خاصة" صلاة الآبانا".

الصلاة حوار: حوار بين الانسان والله ينبع من قلب الانسان الذي اكتشف حضور الله بحياته بهذا الحوار الله يتمجد ونحن نتقدس باتحادنا به.

معاني الصلاة:

1. السجود: السجود هو موقف اعتراف الانسان انه مخلوق امام خالق فيعظم الله خالقه ومخلصه. السجود هو فعل تواضع امام عظمة الله المحب البشر.

2. الشكر: الشكر هو عرفان بالجميل لعمل الله بحياتنا وبحياة كل من حولنا وبكنيستنا وعالمنا. وكلما اقتربنا اكثر من الله يتحول كل شيء في حياتنا الى شكر للهز
3. التسبيح: انها الصلاة التي نوجهها لله لأنه الله : المجد للاب والابن والروح القدس الان وكل اوان والى الدهر الداهرين امين.
4. التوسل: التوسل هي الصلاة التي نوجهها لله برغبة لمساعدة المحتاجين والمتألمين، فنصلي لله لكي يراف بهم وبعينهم. ان صلاة التوسل هي الصلاة من اجل الاخرين. وهي صلاة بلا حدود اذ نصلي حتى من اجل اعدائنا.
5. الطلب: بها نعرض حاجاتنا على لله الذي يحبنا ومتقلبون منه مشيئته لنا.
6. التقدمة: نقدم لله حياتنا وحياة من حولنا بكل ما فيها من افراح واتعاب واحزان لان الله قريب منا هكذا يتحول كل شيء كذبيحة ونحن نتحول الى كهنة نسترد بركة الله على حياتنا وحياة البشر ونرفع حياة البشر لله.

انواع الصلاة: اشرح انواع الصلاة ، الصلاة الشفوية و الصلاة التأملية ،وطرقاً للصلاة بدهها

1. الصلاة الشفوية: تعبر عما في قلبنا لله، عندما الرسل طلبوا من يسوع ان يعلمهم كيف يصلوا علمهم الصلاة الشفوية" ابانا"، وفي هذه الصلاة نستعمل كلماتنا الخاصة ايضا(صلاة عفوية)، او كلمات الرب(الصلاة الربية- المزامير)، او كلمات التي تعلمنا اياها الكنيسة(السلام عليك يا مريم).
2. التأمل: التأمل هو بحث المؤمن عن الله في الصمت الداخلي والخارجي والاصغاء لكلام الله. بها نستطيع ان نستعمل الكتاب المقدس او كتابا روحيا او كتب الاباء القديسين...، صور مقدسة

(الايقونات)، او الطبيعة او التأمل بظروف حياتنا اليومية. هكذا نكتشف حقيقة ذواتنا في نور كلمة الله ونعرف ارادته فينا.

3. الصلاة الجماعية: " كلما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي اكون بينهم"(متى20). نصلي وحدنا لكن ايضا هناك اوقات لنصلي بالجماعة مع الاخرين كما بالصلاة الليتورجيا. نحتفل بالأسرار المقدسة ونتلو الفرض الالهي. وممكن ان تكون صلاتنا الجماعية عائلية صلاة الاسرة معا. او

نصلي مع الجماعة صغيرة كما بفرق الصلاة الكنسية. بصلاة الجماعة يسند الجميع صلاة بعضهم البعض.

4. صلاة الجسد: الركوع، الوقوف، الجلوس، رفع الايدي، اغماض العيون وغير ذلك من حركات الجسم في وقت الصلاة. ان حركات جسدنا هي لغة تقودنا الى الله.

رسالة العلمانيين

" تعالوا انتم ايضا الى كرمي"

اساس رسالة العلمانيين: بالعماد والتثبيت ينضم العلمانيون الى شعب الله ويقومون بما عليهم من رسالة في الكنيسة والعالم. لقد دعى السيد المسيح المؤمنون ليكونوا " ملح الارض"، وايضا "نور العالم"، فاذا فسد الملح فباي شيء يملح الارض؟ واذا اضيء السراج لا نستطيع اخفاء نوره بل علينا ان نكون نور المسيح في العالم ليروه الجميع فيمجدوا الاب السماوي.

تعريف:

علماني: هو كل مسيحي الذي قبل العماد والتثبيت ما عدا الكهنة او الرهبان والراهبات والعلمانيون يشتركون في رسالة المسيح الواحدة وفي بناء الكنيسة معا مع الكهنة والرهبان والراهبات.

مجالات رسالة العلماني في الكنيسة:

ان رسالة العلماني هي رسالة المسيح:

1. التعليمية: وتدعى ايضا النبوية. على العلماني ان يشهد للمسيح بسيرة حياته وان يبشر بكلام المسيح بين الناس في الكنيسة وفي العالم من حوله. ومجال رسالته التعليمية هو الرعية والمدرسة.
2. التقديسية: وتدعى ايضا الكهنوتية. ان يعيشوا جميع المجالات حياتهم العائلية والنشاطات الاجتماعية اعمالهم بروح المسيح فهكذا يقدسون هذه المجالات الحياتية لتتحول الى قرابين روحية مرضية عند الله ويضمونها الى ذبيحة الافخارستيا لتتحد بالمسيح الذي قدم ذاته قربانا للاب من اجلنا على الصليب.
3. الرعوية: وتدعى ايضا الملوكية ويتم العلماني هذه الرسالة بالتعاون مع رعاة الكنيسة من اساقفة وكهنة ليحيوا الكنيسة وينموها معا كل واحد بحسب الموهبة التي اعطيت له من الله. ولذلك ممكن ان يخدم العلماني بهذا المجال في المجالس الرعوية والابرشية ومهام اخرى بحسب حاجة الكنيسة.
4. الاساقفة: يقومون بملء هذه الرسالة بقوة الرسامة الاسقفية.
5. الكهنة: يقومون بها كمعاونين للأساقفة بقوة رسامتهم الكهنوتية.
6. العلمانيون: يشتركون بهذه الخدمة مع السلطة الكنسية بقوة عمادهم وتثبيتهم.

كيف يساهم العلماني (كيف يوصل رسالة) لملكوت الله

رسالة العلماني في العالم: ان ميزة العلماني هي انه يعيش في العالم وتعامل في الشؤون الزمنية بجميع المجالات الحياتية الاجتماعية والعائلية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية... فاذا عاش هذه المجالات بروح المسيح اي بالنعمة والقداسة عندها العلماني يتمم رسالته في العالم ويساهم ببناء ملكوت الله فيما بين البشر وذلك بالقداسة والعدل والمحبة والسلام فهذا هو الملكوت الله الذي به يتحرر الانسان من عبودية الفساد ويصل لحرية مجد ابناء الله.

يمكن للعلماني ان يقوم برسالته بشكل فردي بحياته اليومية بواسطة شهادته للمسيح في العائلة وبيئته الاجتماعية او بواسطة انتمائه لجمعيات تساعده للقيام بهذا.

نور- ملح- وخميرة

نور: فاذا انعزل النور عن البيت فانه يفقد معنى وجوده.

ملح: اذا انتزع الملح منم الطعام فلا فائدة منه.

الخميرة: اذا خرجت الخميرة من العجين تحجرت وفسدت.

ونحن العلمانيين اذا لم نكن نور وملح وخميرة فاننا نتحول الى كيان جامد متحجر يكون عبئا على نفسه وعلى مجتمعه.

رسالة الكنيسة

اذهبوا في الارض كلها واعلنوا البشارة الى الخلق الاجمعين

دعوة الى الرسالة: اوصى السيد المسيح كنيسته قبل صعوده الى السماء بان يذهبوا ليبشروا جميع الامم بالإنجيل ويدعوهم الى الخلاص. وعمل الرسل بهذه الوصية وبشروا بالإنجيل وأنشأوا الكنائس وهذا يسمى العمل الارسالي. وهو دعوة الى البشر ليدخلوا في الشركة لمحبة الله الثالوث وشركة المحبة فيما بين البشر.

لجميع البشر

لذا نرى الكنيسة على مر العصور ترسل مبشرين الى انحاء العالم ليعلنوا الانجيل ويدعوا البشرية الى الخلاص. فنرى اسم يسوع معروفا اليوم في جميع انحاء العالم وما زالت الكنيسة تترجم اليوم الانجيل الى جميع لغات العالم وبحسب عادات الشعب وتقاليدها وثقافتها الغير متناقضة مع الانجيل والكنيسة.

شهادة الحياة:

التبشير يجب يلازمه شهادة حياة الصادقة. وعيش القيم الانجيلية في المجتمع التي هي بحد ذاتها بشرى الانجيل المعاش والمحبة الاخوية لجميع الناس والنظر الى احتياجاتهم المتنوعة والعمل على خير الانسان.

انتشار المسيحية على مدى الاجيال

فقط قراءة من ص 104-106

حضور رسالة وشهادة: كما ان السيد المسيح لم يأت من اجل ذاته بل من اجل البشرية كذلك حضورنا المسيحي هو ليس فقط من اجل ذواتنا. المسيح اسس كنيسته لتكون شاهدة ومرسلة كما هو شاهد ومرسل. الابتعاد عن رسالتنا وعن حضورنا المسيحي هو الغاء لذواتنا ولدعوتنا الخلاصية.

تكون الكنيسة كنيسة المسيح بقدر ما تعكس حب الله للبشر بنعمة المسيح وبقوة الروح القدس. المسيح دعانا(الكنيسة كلها اي شعب الله المعمد)، "كونوا لي شهودا" والرسل استجابوا لهذه الدعوة" ونحن شهود على ذلك" ونحن اليوم نتابع رسالة المسيح بان نكون " شهود" للحياة المسيحية فيما بين الشعوب ونكون بشارة انجيلية بحياتنا اليومية بأمانتنا لأوطاننا وشعوبنا وثقافاتنا الوطنية واحترام حرية الانسان. والطريق لعيش الحياة المسيحية هي التطويبات الانجيلية. وعلينا ان نحذر من الانغلاق على نفوسنا اد عندها نفقد رسالتنا وشهادتنا المسيحية وعلينا كمسيحيين خاصة شرقيين بان ننفتح الى التحرر من رواسب الماضي وننفتح على العالم المحيط بنا ونفرح بمسيحيتنا ونعيشها بين الشعوب كلها كحضور وشهادة لمن نؤمن به.

الكنيسة

كلمة عبرية تعني "جماعة" ان الكنيسة هي جماعة التي يدعوها الله ويقدسها الابن ويوحدها الروح القدس. ولدت الكنيسة في القدس يوم العنصرة. اذ نشأت اول جماعة مسيحية حول الرسل. نجتمع في الكنيسة للصلاة في مناسبات عديدة مثل الاعياد وخاصة يوم الاحد بشكل منتظم. يجتمع المؤمنون ابناء الله في الكنيسة واخوتهم ايضا في جميع انحاء العالم حيث معا نؤلف كنيسة المسيح. لا ترتبط هذه الكنيسة بارض واحدة او لغة واحدة او ثقافة واحدة بل ان ابناءها موزعون في كل مكان ويتكلمون

جميع اللغات ويعيشون في مختلف الثقافات والحضارات ويشاركون ابناء اوطانهم في كل شيء. والكنيسة على كثرة أعضاءها تشكل جسدا واحدا.

الكنيسة في التدبير الالهي: يريد الله خلاص جميع الناس لهذا الهدف اقام العهد مع البشر بعد الخطيئة الاولى ولقد اختار الشعب العبراني في العهد القديم كي يقيم من خلاله عهدا مع البشرية جمعاء. وهذا كان عهد تهيئة لعهد جديد في السيد المسيح. لقد اقام السيد المسيح عهدا جديدا مع البشر بسفك دمه على الصليب وانه يدعو جميع الامم الى هذا العهد ليصبحوا شعب الله الجديد " هو الكنيسة"، اي الذين يؤمنون بالمسيح ويولدون بالعماد ويتغذون بكلمة الله والاسرار المقدسة ويشهدون للمسيح القائم في كل مكان بقولهم وسيرتهم. ووعد المسيح ان يبقى مع كنيسته الى الابد" هائنذا معكم طوال الايام الى نهاية العالم".(متى 28:20).

كنيسة السيد المسيح: ان السيد المسيح هو ابن الله المتانس الذي تجسد من اجل خلاص البشرية. لقد اختار المسيح اثني عشر رسولا ليكونوا نواة شعب الله الجديد. فاقام عهدا جديدا بموته وقيامته وهذا العهد يدعى اليه جميع البشر في كل مكان وكل زمان وبعد صعود المسيح الى السماء راح الرسل بعد ان حل عليهم الروح القدس يبشرون وبهذا العهد الجديد يدعون الناس الى التوبة والعماد. وهكذا نشأت جماعة المسيحية الاولى وانتشرت في كل زمان ومكان لتكون علامة واداة للعهد الجديد بين الله والبشر. وشاهدة في كل مكان لمحبة الله لجميع الناس.

مجتمعون باسمه: من سفر الاعمال يتضح لنا ان الكنيسة تولد بقوة العماد وبقوة كلمة الله التي تتقبلها الجماعة المسيحية بالإيمان. وهذا الكلام يعمل في المؤمنين ويغير قلوبهم ويتحول الى حياة يعيشونها في الشركة والمحبة والوحدة. وانهم يجتمعون للصلاة التي فيها:

1. يسبحون الله
2. يقيمون الاحتفال بالافخارستيا" كسر الخبز"، والتي يتعرفون فيها على حضور السيد المسيح بينهم ليغذيهم ويقدسهم ويجعلهم شهودا له في المجتمع بأقوالهم واعمالهم.

نقول في قانون الايمان: نؤمن بكنيسة واحدة، مقدسة، جامعة رسولية.

- واحدة: كما ان الله واحد فكذلك كنيسته واحدة فهو نؤسسها وسيدها، ايمانها واحد ومعموديتها واحدة ويحييها الروح القدس.
- مقدسة: لان راسها المسيح قدوس ويفيض فيها دوما نعمة قداسته بروحه القدوس وتشع هذه القداسة خاصة في القديسين واولهم مريم العذراء الكلية القداسة.
- جامعة: لأنها رسالة المسيح تتوجه الى جميع الامم في كل زمان ومكان متخطية كل الحدود التي تفرق الشعوب(تجمع الكنيسة في حضنها كل الشعب).
- رسولية: الكنيسة مؤسسة على صخرة الرسل وخلفائهم(البابا والاساقفة)، يقود المسيح كنيسته ويحفظها في الحق بواسطة بطرس وسائر الرسل الحاضرين في شخص خلفائهم قداسة البابا وجميع الاساقفة.

القسم الاول: سؤالين من 5 =< كل واحد 30 علامة.

القسم الثاني: من 6- 13 هل ؟ =< كل واحد 10 علامات